خلاصة خطبة الشتاء والبرد لفضيلة الشيخ د. خالد الباتلي

هذا الموسم السنوي، فيه آداب وأحكام،
نلخلصها في هذه الوقفات التي يحسن بالمسلم معرفتها.

الوقفة الأولى

شدة برد الشتاء تذكر بزمهرير جهنم

ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضا، فأذن لها بنفسين كل عام، نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير**) .
والمراد بالزمهرير شدة البرد.

الوقفة الثانية

وقت المسلم في الشتاء

قال ابن مسعود رضي الله عنه: مرحبا بالشتاء، تنزل فيه البركة، أما ليله فطويل للقائم، وأما نهاره فقصير للصائم.
لطائف المعارف (327).

الوقفة الثالثة

التساهل في بعض أمور الطهارة

من الأخطاء التي يقع فيها بعض المسلمين :
التقصير في إتمام الوضوء لكثرة الملابس، أو التقصير في الغسل،
التقصير في الاستنجاء بعد قضاء الحاجة، أو
الجهل بأحكام المسح على الخفين.

الوقفة الرابعة

الحذر والتوقي من البرد

وهذا من أخذ الأسباب المشروعة لحفظ النفس ودفع أذى البرد عنها بما يسره الله من لباس أو مدفأة أو غيرهما. ومما ينبغي التنبيه عليه أن بعض الناس يعمد إلى إشعال الحطب والاستمتاع بها، وهؤلاء نحذرهم من النوم وترك النار وهي مشتعلة.

الوقفة الخامسة

تذكر الفقراء في أيام الشتاء

هل تذكرنا من حولنا من الفقراء من أقارب أو جيران أو من عموم المسلمين،
هل تذكرنا عاملا يتلوى في غرفته لا يجد المدفأة أو البطانية التي تقيه البرد؟
هل تذكرنا عامل النظافة الذي يجوب الشوارع في الفجر والليل البارد ؟
هل تذكرنا إخواننا لنا في الدين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء،
ممن هدمت بيوتهم أو دمرتهم الحروب أو أدقعهم الفقر ؟.